واما اتصال القلوب بالله وتنزيهها من كرم وبهذا حاصل لاهل
الجنة على الكمال لوجود مثل الانسنة لما حصل لقلوبهم في الدنيا من التقرب
والانس اليه بما يحصل لها في الجنة من المشاهدة عيانا والتمتع بسماع
الكلام لا سيما في اوقات الصلوة في الدنيا والمقربون منهم
يحصل لهم ذلك مرتين بكرة وعشيا وقت صلاة الصبح والعصر
ولهذا لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم حض
عقبه على محافظة صلاة العصر والصبح وكذلك نعيم الذكر وتلاوة
القران لا ينقطع عنهم ابدا فيلهمون التسبيح كما يلهمون النفس ويقال
لقاريهم اقرا وارق فبان بذلك ان قوله من جاء بالحسنة فله
خير منها على ظاهره فان ثواب كلمة التوحيد في الدنيا ان يتصل
صاحبها الى قولها في الجنة على ما يختصون به من تفاصيل العلم بالله
واسمائه وصفاته وقربه ورويته ولذة ذكره وغير ذلك مما لا يمكن
التعبير عنه ومنها استحضار ان تركها موجب لرفع الدرجات
وحلول الرضوان الاكبر منه تعالى في دار الكرامات ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم يحبك بفتح اخره لانه لما كان مجزوما جوابا لازهد
واريد ادغامه سكنت باؤه الاولى بنقل حركتها الى الساكن قبلها
فاجتمع ساكنان فحرك الاول لالتقائهما بالفتح تخفيفا الله
لانه سبحانه وتعالى يحب منك طاعته ومحبته مع محبة الدنيا
مما لا يجتمع كما دلت عليه النصوص والتجربة والتواتر ومن ثم قال صلى
الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة والله لا يحب الخطايا
ولا اهلها ولانها لهو ولعب والله لا يحبهما ولان القلب بيت

الرب

بيان
مطلب الصلوات

مطلب
الهام اهل الجنة التسبيح
كما يلهمون النفس

مطلب حديث
حب الدنيا راس
كل خطيئة

الرب لا شريك له فلا يجب ان يشركه في بيته حب دنيا ولا غيره
والحاصل انا نقطع بان محبة الدنيا مبغوض عند الله
سبحانه وتعالى فالزاهد فيها محبوب له تعالى ومحبتها
الممنوعة هي ايثارها لنيل الشهوات واللذات لان ذلك يشغل
عن الله سبحانه وتعالى اما محبتها لفعل الخير والتقرب به الى الله
تعالى فهو محمود لخبر نعم المال الصالح للرجل الصالح يصل
به رحما ويصنع به معروفا وفي اثر اذا كان يوم القيمة جمع
الله الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول هذا
ما لنا عادا الينا سعد به قوم وشقي به قوم اخرون ثم المحبة
لا تستحيل حقيقتها عليه سبحانه وتعالى من الميل النفسي منه
وامنح او اليه لانها ان فسرت بارادتنا فهي حادثة والحادث
لا يتعلق بالقديم وان فسرت بما يتعلق بمستلذ محسوس فالله
تعالى منزه عن ذلك المراد بها في حقه تعالى غايتها من ارادة
الثواب فتكون صفة ذات او الاثابة فتكون صفة فعل وفي حقنا
طاعة الله سبحانه وتعالى وتعظيمنا اياه وموافقته على جميع
مراداته مع رجاء ان يثيبنا على امتثال امره واجتناب نهيه وينعم
علينا بنعمه التي لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومن
ثم قال صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة فلا
منعم غيره ولا محسن الا اياه اذ هو الخالق للمحسن واحسانه فكان
هو الحقيق بالمحبة كما اشار لذلك صلى الله عليه وسلم بقوله
جبلت القلوب على حب من احسن اليها ومن محبته سبحانه وتعالى محبة

مطلب
محبة الدنيا الممنوعة

مطلب
نعم المال المال الصالح
للرجل الصالح الخ
وروي في يد
الرجل الصالح

مطلب حديث
جبلت القلوب على
حب من احسن اليها

Copyright © King Saud University